سلسلة الحديث الشريف



صلة الرحم

تأليف / إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / محمود نجاح الشيخ

مصحح لغوي / عبدالرحمن بكر

فوزي، إيناس.

صلة الرحم

تأليف / إيناس فوزي. (الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).

ص ؛ سسلسلة الحديث الشريف

تدمك 5 246 498 977 978

١-الأخلاق الاسلامية

٢- تعليم الأطفال

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

ب- السلسلة

رقم الإيداع: 2014/22668



زِيَادٌ وَمُعَاذٌ أَخَوَانِ تَوْأَمَانِ لَكِنَّهُمَا رَغْمَ التَّشَابُهِ فِي الشَّكْلِ يَخْتَلِفَانِ كَثِيرًا فِي الطِّبَاعِ. زِيَادٌ هَادِئُ الطَّبْعِ، أَمَّا مُعَاذٌ فَهُوَ يَثُورُ لِأَتْفَهِ الْأَسْبَابِ.

زِيَادٌ و مُعَاذٌ يَسْكُنَانِ بِالْقُرْبِ مِنْ بُيُوتِ بَعْضِ الْأَقَارِبِ مِثْلِ خَالَتِهِمَا وَعَمِّهِمَا... وَكَثِيرًا مَا يَقُومُ زِيَادٌ بِزِيَارَةِ خَالَتِهِ بِرُفْقَةِ أُمِّهِ أَوْ وَحْدَهُ لِأَنَّ بَيْتَهَا قَرِيبٌ، وَ كَذَلِكَ فَهُوَ يَدَّخِرُ مِنْ مَصْرُوفِهِ لِيُحْضِرَ الْحَلْوَى لِأَبْنَاءِ عَمِّهِ الصِّغَارِ.

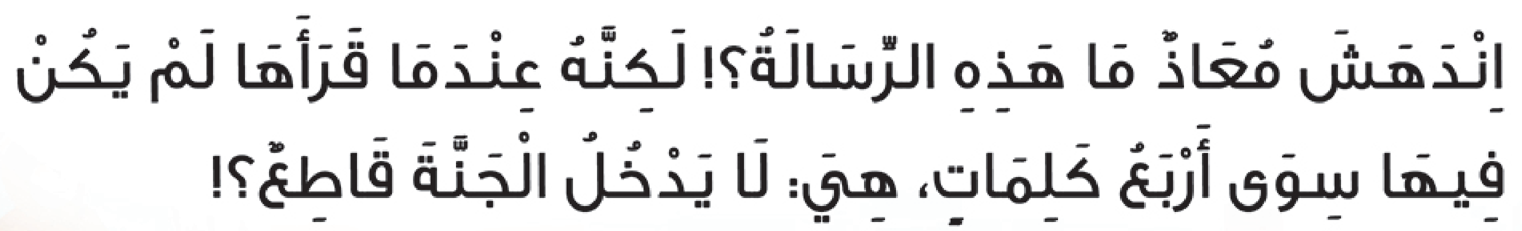


أَمَّا مُعَاذٌ فَهُوَ لَا يُحِبُّ زِيَارَةَ الْأَقَارِبِ وَيَتَأَفَّفُ مِنْهَا... وَكَانَ دَائِمًا يَسْأَلُ نَفْسَهُ: لِمَاذَا يُحِبُّ زِيَادٌ هَذِهِ الزِّيَارَاتِ السَّخِيفَةَ الَّتِي لَا فَائِدَةَ مِنْهَا؟



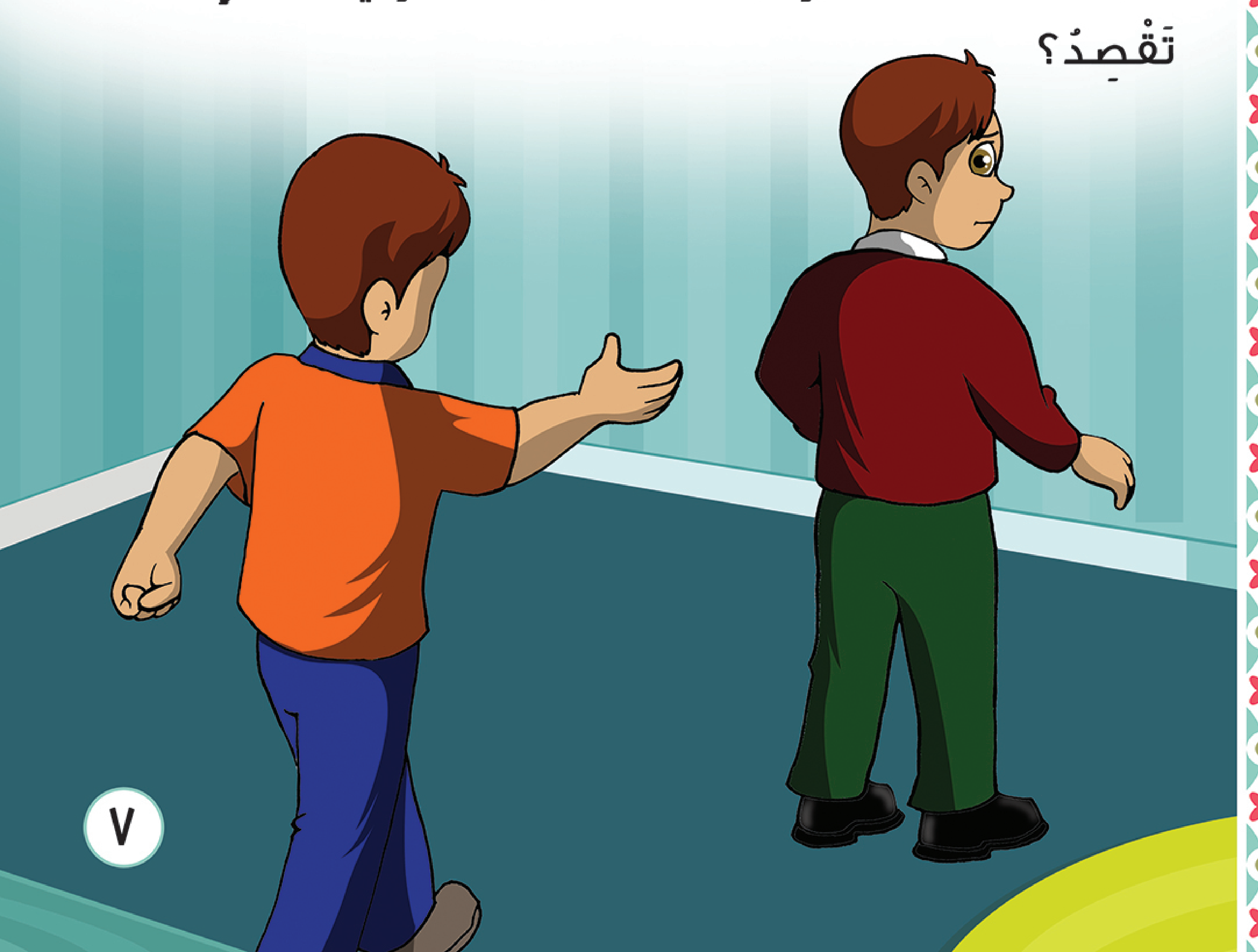
فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلِمَ مُعَاذٌ أَنَّ زِيَادًا ذَاهِبٌ مَعَ الْأُمِّ لِزِيَارَةِ خَالَتِهِ فَتَهَرَّبَ كَالْعَادَةِ مِنْ مُرَافَقَتِهَا... وَ تَشَاغَلَ بِاللَّعِبِ عَلَى الْكُمْبِيُوتَرِ... فَكَّرَ زِيَادٌ ثُمَّ كَتَبَ لِمُعَاذٍ رِسَالَةً وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.





اِنْدَهَشَ مُعَاذٌ مَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ؟! لَكِنَّهُ عِنْدَمَا قَرَأَهَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا سِوَى أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، هِيَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ؟!

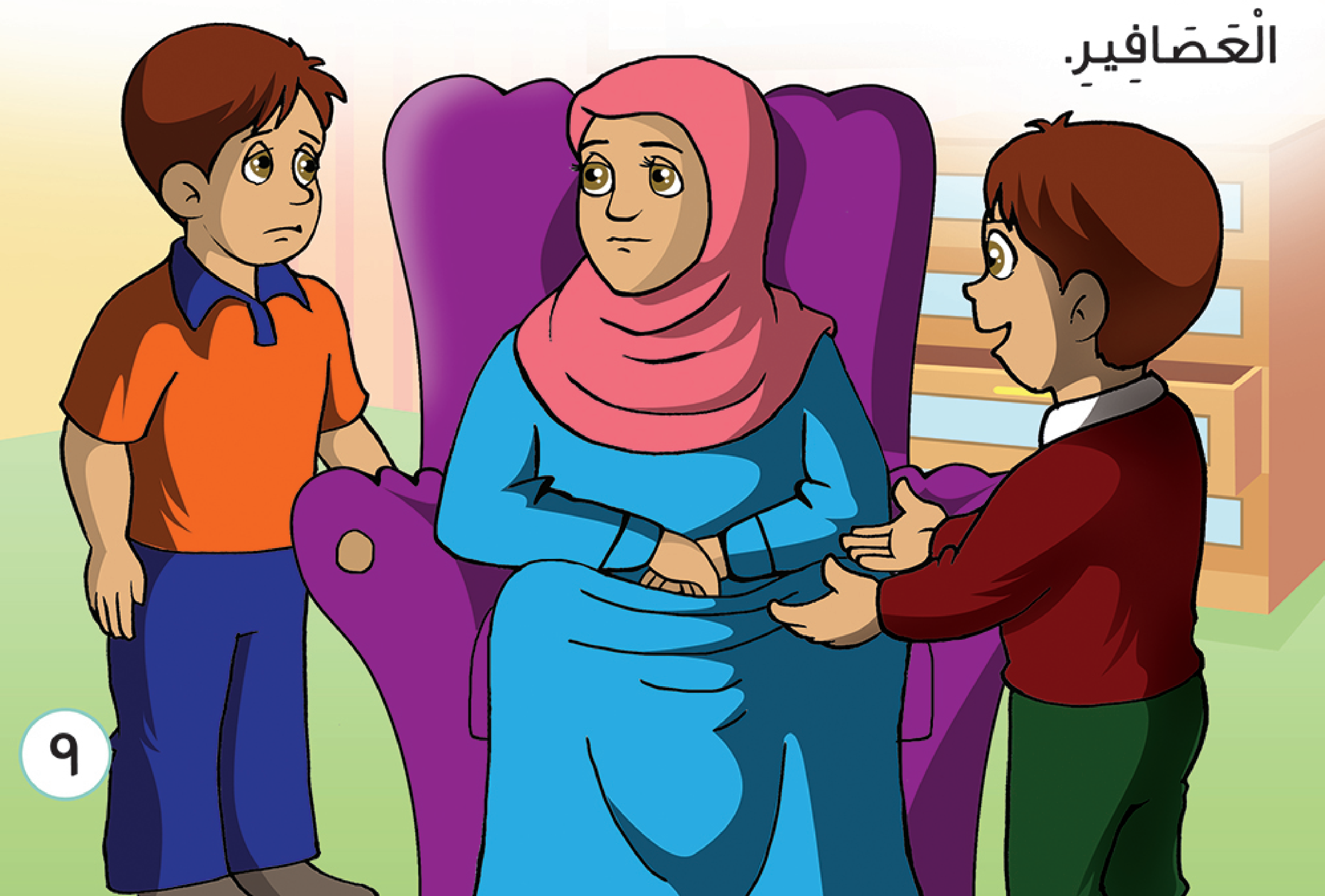
أَسْرَعَ مُعَاذٌ إِلَى زِيَادٍ قَائِلًا: أَنَا لَمْ أَقْطَعْ أَيَّ شَيْءٍ لِمَاذَا تَظْلِمُنِي؟! أَلَيْسَ هَذَا حَدِيثًا شَرِيفًا؟! قَالَ زِيَادٌ فِي هُدُوءٍ: بَلَى لَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ يَا مُعَاذُ. قَالَ مُعَاذٌ فِي دَهْشَةٍ: مَاذَا تَقْصِدُ؟



قَالَ زِيَادٌ: لَقَدْ أَمَرَنَا اللّهُ تَعَالَى بِزِيَارَةِ الْأَقَارِبِ وَالسُّؤَالِ عَنْهُمْ، فَلِمَاذَا لَا تُطِيعُهُ؟ قَالَ مُعَاذٌ : أَنَا أَكْرَهُ الزِّيَارَاتِ الْكَئِيبَةَ.قَالَ زِيَادٌ: إِذَا فَعَلْتَهَا لِإِرْضَاءِ اللّهِ فَلَنْ تَكْرَهَهَا.. سَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُؤَالِكَ عَنْهُمْ.. لَكِنَّ مُعَاذًا لَمْ يَقْتَنِعْ، وَذَهَبَتِ الْأُمُّ مَعَ زِيَادٍ فَقَطْ.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي عَرَفَ مُعَاذٌ مِنْ كَلَامِ أُمِّهِ أَنَّ خَالَتَهُ قَدِ اشْتَرَتْ عَصَافِيرَ مُلَوَّنَةً مِنْ نَوْعٍ نَادِرٍ ... تَحَمَّسَ مُعَاذٌ لِزِيَارَتِهَا وَ أَخَذَ يُلِحُّ عَلَى أُمِّهِ فِي الذَّهَابِ... لَكِنَّ زِيَادًا قَالَ لَهُ جُمْلَةً عَجِيبَةً: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْعَصَافِيرِ... لَمْ تُرِدْ زِيَارَةَ خَالَتِكَ لِتَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ أَرَدْتَ زِيَارَتَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَصَافِيرِ.



بَدا عَلَى مُعَاذٍ التَّفَكُّرُ... زِيَادٌ عَلَى حَقٍّ ...وَ عَادَ مَعَاذٌ يَـقْرَأُ حَـدِيثَ النَّبِيِّ (ص): "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ" ... سَأَسْمَعُ كَلَامَكَ يَا رَسُولَ اللّهِ وَأَصِلُ الرَّحِمَ.



كَانَ التَّغَيُّرُ الَّذِي طَرَأَ عَلَى مُعَاذٍ لَافِتًا لِلْغَايَةِ إِذْ صَاحَبَ أُمَّهُ وَزِيَادًا فِي زِيَارَةِ خَالَتِهِ، وَلَاحَظَتِ الْأُمُّ أَنَّهُ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْعَصَافِيرِ، وَ إِنَّمَا كَانَ مُهْتَمًّا بِالسُّؤَالِ عَنْ خَالَتِهِ وَ الاطْمِئْنَانِ عَلَيْهَا، وَفَرِحَتِ الْخَالَةُ كَثِيرًا بِزِيَارَةِ مُعَاذٍ.



أَتَعْرِفُونَ مَاذَا حَدَثَ؟ لَقَدْ مَنَحَتِ الْخَالَةُ قَفَصَيِ الْعَصَافِيرِ الْمُلَوَّنَةِ لِمُعَاذٍ وَزِيَادٍ كَهَدِيَّةٍ مِنْهَا... وَكُلَّمَا زَقْزَقَتِ الْعَصَافِيرِ تَذَكَّرَ مُعَاذٌ فَضْلَ صِلَةِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

